منتديات انتساب

مقرر علم اجتماع الاسرة والطفوله

اسماء وتعاريف للعلماء

DELL

١٤٣٦/٢/٩

اعداد وتنسيق : فهد الدخيل

www.entsab.com

بسم الله الرحمن الرحيم

اسماء وتعاريف للعلماء

مقرر علم اجتماع الأسرة والطفولة (د.حسام صالح) ١٤٣٥ _ ١٤٣٦ هـ

إعداد و تنسيق : فهد الدخيل

المحاضرة الأولى

ماهية علم الاجتماع الأسري

أولا : مفهوم علم الاجتماع الأسري

يعرف علم الاجتماع الأسري بأنه «العلم الذي يستخدم مقولات علم الاجتماع العام ونظرياته لدراسة قضايا تتعلق بالزواج والأسرة والعلاقات الأسرية ومظاهر التفكك الأسري والطلاق وغيرها كما يقوم بتحليل وتفسير الإحصاءات الرسمية للزواج والطلاق وحجم الأسرة ومستوى المعيشة» .

يعرف « وليم كوود» علم الاجتماع الأسري بأنه «العلم الذي يدرس الجذور الاجتماعية للعائلة وأثر العائلة على المجتمع والبناء الاجتماعي» .

كما يعرف «رونالد فليجر» علم اجتماع الأسري في كتابة «العائلة والتصنيع» بأنه «العلم الذي يدرس العلاقة المتفاعلة بين العائلة والمجتمع» .

ويرى « تالكوت باسونز» أنه يمكن تعريف الى أن علم اجتماع الأسري بأنه «العلم الذي يدرس العائلة دراسة اجتماعية»

كما يعرف كل من «بيرجس وهارفي وتوماس » علم اجتماع الأسري بأنه «العلم الذي يهتم بدراسة العائلة وكل ما يتعلق بها من بناء ووظائف وعلاقات داخلية وقرابية وأنظمة زواج وسكن »

ثانيا : طبيعة علم الاجتماع الاسري

١- علم اجتماع الأسري هو علم نظري أي أنه يتكون من مجموعة نظريات وقوانين علمية قادرة على تفسير وتحليل جميع الظواهر والعمليات والتفاعلات الاجتماعية التي تقع في مجال الأسره

٢- علم اجتماع الأسري هو علم تراكمي أي أن نظريات العلم قابلة للزيادة والتراكم بزيادة الدراسات والبحوث التي يجريها العلماء والمتخصصون

٣- علم الاجتماع الأسري هو علم تطبيقي – أي أن نظرياته قابلة للتطبيق لحل مشكلات الأسرة أو لتطوير نظم العائلة والقرابة والزواج

٤- علم الاجتماع الأسري هو علم غير تقييمي أي أنه لا يهتم بالتقييم وإصدار الأحكام القيمية بل يهتم بوصف وتحليل الحقائق كما هي

المحاضرة الثانية

تعريف الأسرة وأهمية دراستها والصعوبات التي تواجه دراسات الأسرة

أولا : تعريف الأسرة

الأسرة : كلمة مشتقة من الأسر ، والأسر هو القيد ، وتعني الأسرة أيضا الدرع الحصين ، وأهلا للرجل وعشيرته ، والأسرة جماعة يربطها أمر مشترك .

وقد تعرف الأسرة بأنها « جماعة اجتماعية بيولوجية نظامية تتكون من رجل وامرأة تقوم بينهما رابطة زواجية » .

ويمكن تعريف الأسرة بأنها «مجموعة من الأشخاص الذين يرتبطون بأقوى روابط القرابة الدموية كالوالدين والأطفال الذين يعيشون معا ويشتركون عادة في كل أمور الحياة » .

والأسرة هي « الوحدة الاجتماعية الأولى التي تهدف الى المحافظة على النوع الأنساني وتقوم على المقتضيات التي تقدرها المجتمعات المختلفة » .

وقد تعرف الأسرة على أنها « مجموعة الأفراد الذين يرتبطون مع بعضهم البعض بروابط الدم والمشاركة في السكن » .

ويري « نيمكوف » أن الأسرة تتكون من الزوج والزوجة والأطفال أو بدون أطفال وقد تتمتع بصفة الديمومة والبقاء .

ويعرف « بيرجس ولوك وآخرون » الأسرة بأنها « جماعة من الأشخاص يرتبطون معا برباط الزواج والدم مكونين مسكنا واحدا متفاعلين كل مع الآخر وفقا لأدوار اجتماعية محددة كزوج وزوجة وكأب وأم وأبناء وأخوات ومكونين ثقافة مشتركة » .

ويري كل من « ايليوت وميريل » أن الأسرة يمكن تعريفها بأنها «وحدة بيولوجية اجتماعية مكونة من زوج وزوجة وأبنائهما ويمكن اعتبار الأسرة أيضا نظاما اجتماعيا أو منظمة اجتماعية متعارفا عليها تقوم بسد حاجات إنسانية معينة »

المحاضرة الثالثة

أشكال ووظائف الأسرة

١ – الأسرة النووية

وتعد ظاهرة اجتماعية عالمية كما تتكون من الزوج والزوجة وأولادهما غير المتزوجين الذين يقيمون معا في مسكن واحد ويعيشون معيشة واحدة

٢ – الأسرة الممتدة

وتختلف عن الأسرة النووية بأنها تركز على أي تجمع اجتماعي يرتبط بصلة الزواج والنسب وهذه الأسرة تتسع أفقيا ورأسيا

وتوجد أنواع مختلفة من الأسرة الممتدة يمكن عرضها على النحو التالي :

أ) الأسرة الممتدة التقليدية :

وتتميز بالإقامة الجغرافية المتلاصقة بين مجموعة من الأسر النووية التي تقيم في وحدة سكنية واحدة وتخضع لسلطة أكبر الرجال سنا ويدخل في نطاقه الأشقاء والشقيقات غير المتزوجين والأرامل ، وهذا النوع من الأسر يشترك في الملكية

ب) الأسرة غير المنقسمة أو الأسرة المشتركة :

وهو نظام توجـــد جذوره في المجتمعات القديمة حينما كانت كثافة السكان ضئيلة والـــزراعـــة هي النشـــاط الأساسي والمحاصيل تكفـــي حاجـــات الأســـر

ج) الأسرة الممتدة المعدلة :

وهي من الأشكال المعاصرة وتضم مجموعة كبيرة من العـــلاقـــات القـــرابيـــة التي تكـــون فيهـــا الأســـر النـــــوويـــة متبـــاعـــدة جغرافيا الى حد محدود ولكن توجد علاقة قوية متبادلة بين الأسر النووية والأقارب المباشرين .

المحاضرة الخامسة

الأسرة والتنشئة الاجتماعية

أولا : مفهوم التنشئة الاجتماعية

التنشئة الاجتماعية عملية قديمة قدم المجتمعات الإنسانية ذاتها

يقصد بعملية التنشئة الاجتماعية " العملية التي يكتسب الفرد من خلالها أنماط محددة من الخبرات والسلوك الاجتماعي أثناء تفاعله مع الآخرين " .

ويعرف «سميث» التنشئة الاجتماعية بأنها « العملية التي يتم من خلالها تعلـــم الأفـــراد للثقافة ، ويصبحون بمقتضاها مشاركين بشكل فعال في المجتمع »

ويرى « ريدنج » أنه يمكن تعريف التنشئة الاجتماعية بأنها « العملية التي يتم من خلالها انتقال الثقافة للطفل ، أو العملية التي تنتقل من خلالها الثقافة أو الثقافة الفرعية للفرد ، والتي تميز سلوك الكائن بالاستجابة المباشرة تجاه الأشخاص الآخرين » .

وقد تعرف التنشئة الاجتماعية بأنها « العملية الاجتماعية الأساسية التي يصبح الفرد عن طريقها مندمجا في جماعة اجتماعية من خلال تعلم ثقافتها ، ومعرفة دوره فيها » .

كما يمكن تعريف التنشئة الاجتماعية بأنها « العملية التي يتم بمقتضاها تعلم الأفراد للاتجاهات ، والقيم ، والسلوك الملائم لكي يعمل الأفراد ككائنات اجتماعية مستجيبين لمشاركة أعضاء مجتمعهم » .
وتكفل التنشئة الاجتماعية للأفراد نمو الهوية أو الذات ، وكذلك الدوافع والمعلومات الضرورية التي تمكنهم من أداء أدوارهم

كما تدل التنشئة الاجتماعية في معناها العام على العمليات التي يصبح بها الفرد واعيا ومستجيبا للمؤثرات الاجتماعية ، وما تشتمل عليه هذه المؤثرات من ضغوط وما تفرضه من واجبات على الفرد

وهي في معناها الخاص نتاج العمليات التي يتحول بها الفرد من مجرد كائن عضوي الى شخص اجتماعي . وتصل تلك التنشئة الى أقصاها في الطفولة ، لكنها لا تقف عندها بل تمتد بامتداد الحياة وخلال مراحلها المتعاقبة .

المحاضرة السادسة

المداخل النظرية في دراسة الأسرة

أولا : المدخل التطوري

ينظر هذا المدخل للأسرة على أنها وحدة بنائية (استاتيكية) تشمل المكان والأفراد والامكانات والأثاث والدخل الى جانب وحدة فسيولوجية (دينامية)

ثانيا : المدخل النظامي

ويقوم هذا المدخل على مسلمة مؤداها « أن كافة أحداث الحياة والأسلوب البشري تخضع (لنظام) نابع من العقل الجمعي متمثلا أما في الظواهر الاجتماعية أو النظم الاجتماعية »

ثالثا : المدخل الحيوي

وهو مدخل سوسيولوجي شبه المجتمع الإنساني بوحداته المختلفة بجسم الإنسان رأسه الدولة وقلبه هو الدستور وأعضائه هي أجهزة المجتمع وأطرافه هي أفراد الطبقة العاملة من الشعب .

رابعا : المدخل التحليلي

يري هذا المدخل أن المجتمع يتكون من مجموع أفراده ووحداته وجزئياته ويمكن تحليله (كيميائيا) الى ذرات وجزئياته وهي (الجماعات والأفراد) ولكل منها خواصه الذاتية التي تؤثر في بناء المجتمع الكلي .

ولا يرى هذا المدخل الأسرة شكلا واحدا بل أشكالا مختلفة تتمثل في الأسرة الريفية وأخرى حضرية وثالثة بدوية ورابعة عمالية وخامسة شعبية وهكذا .

خامسا : مدخل المكانة

ينظر هذا المدخل الي الأسرة على أنها تكوين معنوي وليس مادي يعتمد وجودها على مكانتها كأسرة معترف بحرمتها وخصوصياتها ومكانتها في نظر الناس

سادسا : المدخل الاقتصادي والإحصائي

الأسرة وفقا للمدخل الاقتصادي هي « وحدة اقتصادية لها خصائصهـــا الانتاجية والاستهلاكية ، و تحكـــم نشاطهـــا التجاري قـــــاعـــدة المنفعـــة ، وتمثل حلقـــة في دائـــرة دورات النقود والعملة الجـــاريـــة

المحاضرة السابعة

النظرية الاجتماعية ودراسة الأسرة

أولا : النظرية الأيكولوجية

تسعى هذه النظرية الى تفسير العلاقة بين البيئة والأسرة ، وكيف تؤثر الظروف البيئية على الأسرة وكيف تتأثر بها .

وقد ظهرت البدايات الأولى للنظرية الأيكولوجية في كتابات «ابن خلدون»

وبوجه عام يؤكد علماء هذه النظرية على أن البيئة تلعب دورا هاما في حياة الأفراد وفي نشاطهم الاقتصادي وفي علاقاتهم الاجتماعية فهي تؤثر على مختلف جوانب حياة الإنسان .

ثانيا : نظرية التفاعلية الرمزية

ظهرت هذه النظرية في أمريكا في منتصف القرن العشرين ، وقد تأثر علماء هذه النظرية بعلم النفس الاجتماعي ، ويعتبر «جورج هربرت ميد وتشارلز كولي» من أهم العلماء المؤسسين لنظرية التفاعلية الرمزية .

ثالثا : النظرية الدورية

وجه بعض علماء الاجتماع اهتمامهم الى الكشف عن دورة حياة الأسرة والمراحل التي تمر بها فالبعض قسمها الى ثلاث مراحل رئيسية : مرحلة السنوات الأولى ، ومرحلة ميلاد الأطفال وتربيتهم ، ومرحلة العودة الى حياة الاثنين فقط .
والبعض قسمها الى أربعة مراحل : أسرة ما قبل المدرسة ،أسرة المدرسة الابتدائية أسرة المرحلة الثانوية ، وأسرة البالغين .

وتقسم « إيفيلين ديفال » مراحل تطور الأسرة الى ثماني مراحل رئيسية هي :

* المرحلة الأولى :

مرحلة زوجين بدون أطفال تكون مهامها إرضاء الطرفين

* المرحلة الثانية :

هي مرحلة إنجاب الأطفال والتوافق معهم وتربيتهم وتوفير المسكن الذي يفي باحتياجاتهم ، وأهم مشكلات هذه المرحلة تزايد النفقات ومشكلات علاقات داخلية ومشكلات الحمل والولادة .

* المرحلة الثالثة :

هي مرحلة أطفال ما قبل المدرسة وفيها يكون الأطفال من سنتين الى ست سنوات وتتميز هذه المرحلة بالاهتمام بالأطفال والتوافق مع الحاجات الضرورية

* المرحلة الرابعة :

وهي مرحلة سن المدرسة وتتضمن التوافق مع توفير الحاجات الضرورية للأبناء وتنمية علاقات مع عائلات في المرحلة نفسها والاهتمام بالتحصيل الدراسي للأبناء .

* المرحلة الخامسة :

هي مرحلة سن المراهقة التي تتزايد فيها مسئوليات الوالدين نتيجة لوجود المراهق واهتماماته .

* المرحلة السادسة :

وهي مرحلة أسرة النشاط الحر التي يتولى فيها الوالدان توجيه الأبناء ومساعدتهم للالتحاق بالعمل والزواج ، وتبدأ منذ مغادرة أول ابنة للمنزل .

* المرحلة السابعة :

وهي مرحلة زوجين في منتصف العمر والتي يعود فيها الزوجان الى حياتهما الزوجية الأولى حيث يتقاعد أحد الزوجين ويسميها البعض مرحلة العش الفاضي لغياب الأبناء .

* المرحلة الثامنة :

وهي مرحلة الزوجين كبيرا السن اللذان يحتاجان الى الرعاية من الآخرين أو عندما يموت أحدهما .

المحاضرة الثامنة

تابع النظرية الاجتماعية ودراسة الأسرة

رابعا : نظرية التبادل الاجتماعي

يرى علماء هـــذه النظـــرية ان التبـــــــادل هـــــو الأســـاس الذي تقـــوم عليه العلاقـــات الاجتمـــاعيـــــة داخـــل الأسرة ،

وقد انقسم علماء هذه النظرية في طريقة دراستهم للأسرة الي قسمين :

الأول : اهتم بدراسة الأسرة من منظور المايكرو سوسيولوجي الذي يهتم بدراسة الجماعات الصغيرة وعلاقات الوجه للوجه داخلها .

الثاني : اهتم بدراسة الأسرة من منظور الماكرو سوسيولوجي الذي يركز على دراسة الجماعات الكبيرة وعلاقات التبادل بينها .

ومن أهم مبادئ هذه النظرية هي أن الفرد بطبعه يسعى الى تحقيـــق أهـــدافـــه بأقـــل تكاليـــف ممكنـــة

ومن أهم المصطلحات الأساسية لهذه النظرية المكافآت ، والتكاليف ، والربح .

المكافآت :

تعرف المكافآت بأنها المتعة أو الرضاء أو الارتياح الذي يشعر به الفـــرد نتيجة لقيامـــه بعمـــل معين ، وهـــذا الرضـــا أو الارتياح قـــد يكون في العلاقات او في التفاعل مع الآخرين التكاليف :

تعرف التكاليف بأنها جميع الأشياء التي لا يحبها أو لا يرغب فيها الفـــرد ســـواء كـــان ذلك في العلاقـــات أو التفاعـــل أو المشاعر ، وهذه الأشياء هي التي تنفر الفرد وتبعده عن القيام بعمل معين فهي بمثابة العقـــاب للفـــرد تثنيـــه عـــن هـــذا الشيء أو في المكانة أو في العواطف

الربح :

يتحدد الربح وفق مفهوم الفرد للمكافآت والتكاليف . فـــاذا ما أحس الفرد أن المتعة المترتبة على عمـــل معين أقل مـــن التكاليف التي سيخسرهـــا في أداء العمـــل اذا هـــو خســـران في هـــذه الحالة والعكس صحيح

المحاضرة التاسعة

تابع النظرية الاجتماعية ودراسة الأسرة

خامسا : النظريه البنائية الوظيفية تعد النظرية البنائية الوظيفية من أكثر النظريات الاجتماعية شيوعا واستخدمـــا في مجـــال علم الاجتماع الأسري اذ تهدف هـــذه النظرية الى معرفة كيف يعمل المجتمع ؟ وكيف تعمـــل الأسرة ؟ وما هي العلاقة بين الأسرة والمجتمع الكبير التي هي جزء منه

كما يحرص علماء هذه النظرية على دراسة العلاقة بين الأسرة والنظم الاجتماعية الأخرى ومن الرواد الأوائل المؤسسين للنظرية البنائية الوظيفية في علم الاجتماع «أوجست كونت و دوركايم وهربرت سبنسر وتالكوت بارسونز» ، وهؤلاء هم الذين وضعوا الحجر الأساسي لهذه النظرية ثم جسد هذه النظرية فيما بعد علماء الأنثروبولوجيا مثل «راد كليف براون ومالينوفسكي» .

ويرى «بارسونز» أن كل فرد منا يرتبط بأسرتين أسرة التوجيه الذي يأتي منها الفرد وأسرة الإنجاب التي يكونها الفرد بعد الزواج والزواج هو حجر الأساس في النسق القرابي للأسرة وعندما يتزوج الفرد يفترق عن أسرة التوجيه ليكون أسرة الانجاب وتتميز الأسرة الحديثة بالعزلة المكانية والاجتماعية عن أسرة التوجيه .

و يعرف «بارسونز» البناء الاجتماعي بأنه نسق التوقعات النمطية لسلوك الأفراد الذين يشغلون مراكز خاصة في النسق الاجتماعي فالأسرة تتكون من مجموعة من المراكز الاجتماعية ويتوقع من كل فرد أداء أدوار معينة وفقا للمركز الذي يحتله .

وميز «بارسونز» ثماني علاقات ثنائية داخل الأسرة هي : علاقة الزوج بالزوجة ، علاقة الأب بالأبن ، علاقة الأم بالأبنة علاقة الأم بالأبن ، علاقة الأخ بالأخت ، علاقة الأخ بالأخ ، علاقة الأخت بالأخت .

ويؤكد «بارسونز» أنه لا يمكن فهم الأسرة ووظائفها بمعزل عن النظم الاجتماعية الأخرى فالأسرة تؤثر وتتأثر بجميع النظم الاجتماعية الأخرى وأن الارتباط المتبادل بين هذه النظم ارتباط وظيفي لأن كل نظام يعتمد على الآخر وأي خلل في أي نظام ينعكس على النظم الأخرى .

سادسا : نظرية الصراع

من النظريات الاجتماعية التي اهتمت بدراسة الأسرة نظرية الصـــراع اذ حاول علماؤهـــا تطبيـــق مبادئهـــم في دراســـة الـــزواج والأسرة لذا وجه أنصار هذه النظرية اهتمامهم للكشف عن كيفية استغلال الأفراد قوتهم داخـــل الأســـرة في سبيل تحقيـــق أهـــدافهـــم وغاياتهم

ويؤكد علماء نظرية الصراع على أهميـــة القـــوة داخـــل الأسرة

المحاضرة الثانية عشر

التفكك الأسري

أولا : تعريف التفكك الأسري

يمكن تعريف التفكك الأسري بأنه «أي وهن أو سوء تكيف وتوافق أو انحلال يصيب الروابط التي تربط الجماعة الأسرية كل مع الآخـــر ولا يقتصر وهـــن هـــذه الروابط على ما يصيب العلاقـــة بين الرجل والمرأة بل قد يشمل أيضا علاقات الوالدين بأبنائهما»

وقد يعرف التفكك الأسري بأنه « حالة عدم التوافق القائم أساساً بين الزوجين مما يؤدي الى حدوث اضطراب في العلاقات الزواجية تعوق الأسرة فى تحقيق أهدافهـــا » .

وقد يذهب البعض الي تعريف التفكك الأسري بأنه « شكل مرضي من أشكال الأداء الاجتماعي الذي تكون نتائجه معوقة أما للفرد كعضو في الأسرة أو الأعضاء الأخرين

فيها أو الأسرة ككل أو للمجتمع أو لهؤلاء جميعا ونتيجة لذلك فإن المجتمع يعهد لهيئاته ومؤسساته المعنية مسئولية القيام ببرنامج تأهيلي مؤثر وفعال يوجه للأسرة والمجتمع» .

ويعرفه « مورور» بأنه «موقف ينعدم فيه التوافق بين الدور المتوقع والدور السلوكي لأعضاء الأسرة نسبة لبعضهم البعض» .

كما يعرف التفكك الأسري بأنه « أحد الأشكال المرضية للأداء الاجتماعي وله نتائج ذات أثر سيئ في الفرد كعضو في أسرة أو في أعضاء الأسرة ككل أو المجتمع أو في الثلاثة معا » .

أشكال وصور التفكك الأسري

يقسم «الجوهري» التفكك الأسري الى التصنيف التالي :

١ – الأسرة ذات البناء الفارغ : وهنا نجد الزوجين يعيشان معا ولكنهما لا يتواصلان ولا يوجد بينهما دفء عاطفي .

٢– التفكك الأسري الإرادي : وقد يأخذ شكل الانفصال أو الطلاق او الهجر .

٣– التفكك الأسري اللاإرادي : مثل الترمل أو السجن أو الكوارث الطبيعية كالفيضانات أو الحروب .

٤– التفكك الأسري الناتج عن اخفاق غير متعمد في أداء أحد أفراد الأسرة لدوره : مثل الأمراض العقلية أو الفسيولوجية .

بينما نجد «وليام جود» يصنف أنماط التفكك الأسري الى الآتي :

١– انحلال الأسرة تحت تأثير الرحيل غير الارادي لأحد الزوجين مثل الانفصال او الطلاق او الهجر أو هجرة الانشغال الكثير بالعمل ليبقى بعيدا عن المترل .

٢– التغيرات في تعريف الدور الناتج عن التأثيرات المختلفة للتغيرات الثقافية .

٣ – الاحداث الخارجية مثل الغياب الاضطراري المؤقت أو الدائم لأحد الزوجين بسبب الموت أو السجن أو أي كارثة .

٤ – الأمراض الوراثية التي تسبب فشل لا إرادي في أداء الدور مثل الأمراض النفسية أو العقلية أو التخلف العقلي الحاد لأحد أفراد الأسرة وكذلك الأمراض الجسمية المزمنة .

ويحدد « هيل » التفكك الأسري في الأشكال التالية :

١) تفكك قد يؤثر على الترابط بين أعضاء الأسرة بسبب إضافة متغيرات جديدة للأسرة مثل :

أ– الزواج أو الزواج الثاني

ب– الحمل المرغوب أو الحمل غير المرغوب

ج– الهروب من المنزل والعودة إليه مرة أخرى

د– إضافة رب أسرة جديد أو زواج آخر ينضم للأسرة

هـ– صراع يشمل العائلة

و– طفل بديل أو طفل متبني يضاف للأسرة

ز– مشكلات النقاهة الصحية كالنقاهة من آثار تعاطي الكحول أو المخدرات

٢) تفكك مرتبط بالتمزق أو فقد بعض الأعضاء مثل :

أ– موت أحد أعضاء الأسرة

ب– دخول أحد أعضاء الأسرة للمستشفى للمرض

ج– الصراع الذي يؤدي الى الانفصال

د– ترك الاطفال بالمنزل

هـ– بداية عمل المرأة

٣) تفكك مرتبط بالانهيار الخلقي ويشمل :

أ – عدم الاعالة أو فقدان الدخل أو فقدان الوظيفة

ب – الخيانة الزوجية

ج– الجنوح

د– تعاطي الخمور أو الإدمان

هـ – الهروب من الأسرة أو هجرها

و – الانفصال أو الطلاق

ز– دخول المستشفى او المرض العقلي لأحد الأفراد

ح – السجن لأحد الأفراد

ط – الانتحار أو القتل

٤) تفكك مرتبط بتغير المكانة مثل :

أ– الغنى أو الفقر المفاجئ

ب– التحرك أو الانتقال لمنزل جديد أو جيرة جديدة

ج– النضج أو التغيرات الفردية

المحاضرة الثالثة عشر

تابع التفكك الأسرة

رابعاً : مراحل التفكك الأسري

يمر التفكك الأسري بعدة مراحل يمكن عرضها علي النحو التالي :

١) مرحلة الكمون :

وهي فترة محددة وربما تكون قصيرة جدا بشكل يجعلها غير ملحوظة والخلافات فيها

٢) مرحلة الاستثارة :

وفيها يشعر أحد الزوجين أو كلاهما بنوع من الارتباك وبأنه مهدد وغير قانع بالإشباع الذي يحصل عليه .

٣) مرحلة الاصطدام :

وفيها يحدث الاصطدام أو الانفجار نتيجة الانفعالات المترسبة حيث تظهر الانفعالات المكبوتة لمدة طويلة فتعطي احساسا متبادلا بالتهديد.

٤) مرحلة انتشار النزاع :

اذا زاد التحدي والصراع والرغبة في الانتقام فإن الأمور تزداد حدة ويؤدي ذلك لزيادة العداء والخصومة بين الزوجين والنقد المتبادل بينهما ويكون هدف كل طرف هو الانتصار على الطرف الآخر دون محاولة الوصول الى التسوية

٥) مرحلة البحث عن حلفاء :

اذا لم يستطيع الزوجان حل المشكلة بمفردها يبحثان عمن يساعدهما في تحقيق ذلك من الأهل والأقارب والأصدقاء وإذا استمر النزاع لفترة طويلة فإن القيم والمعايير التي تحكم بناء الأسرة تصبح مهددة

٦) مرحلة إنهاء الزواج :

عندما يكون لدى الزوجين الدافعية والرغبة لتحمل مسئولية القرار المتعلق بالانفصال فإنه تبدأ اجراءات الانفصال والتي تعني عدم التفكير في العودة مرة أخرى للحياة الزوجية

المحاضرة الرابعة عشر

مشكلة العنف عند الأطفال

أولا : مفهوم العنف

يعرف قاموس « أوكسفورد» العنف بأنه « استخدام القوة المادية لإلحاق الأذى ، أو إلحاق الضرر بالأشخاص أو الممتلكات ، وأنه الفعل أو السلوك الذي يتصف بهذا ،

ومن الناحية الاجتماعية : فإن العنف يعني استخدام الضغط أو القوة استخداماً غير مشروع أو غير مطابق للقانون من شأنه التأثير علي إرادة فرد ما .

وقد ورد في قاموس علم الاجتماع أن العنف تعبير صارم عن القوة التي تمارس لإجبار فرد أو جماعة علي القيام بعمل أو أعمال محددة يريدها فرد أو جماعة أخري .

ويري «موير» أن العنف هو أحد أشكال العدوان البشري الذي يتضمن ضرراً مادياً بالأفراد والممتلكات .

ويمكن تعريف العنف بأنه ، الاستعمال غير القانوني لوسائل القسر المادي أو البدني ابتغاء تحقيق غايات شخصية أو اجتماعية .

ويري «هاج» أنه يمكن تعريف العنف بأنه استخدام القوة المادية ، مباشرة أو من خلال السلاح ، لإلحاق الأذى ، والتخريب بالممتلكات ، وقد يكون الهدف من استخدام العنف اكتساب وممارسة القوة وتحدي السلطة .

وقد يعرف العنف بأنه الإيذاء المدمر ، والذي لا يشتمل علي الاعتداءات البدنية التي تؤذي الجسم فقط ، وإنما يشتمل علي العديد من الوسائل التي تهدف إلي إلحاق الإيذاء بالمعاني الفكرية أو العاطفية .

ثانيا : المفاهيم المرتبطة بالعنف

مفهوم العدوان :

يرتبط هذا المفهوم بمفهوم العنف في أحوال كثيرة ، حيث يستخدم كل من المفهومين علي أنهما مترادفان .

ويري «موير» أنه يمكن تعريف العدوان بأنه «ذلك السلوك الصريح الذي يهدف إلي إنزال الأذى أو التدمير تجاه كائن آخر»

بينما قد يعرف العنف بأنه « أحد أشكال العدوان الإنساني ، الذي يتضمن إنزال الأذى بالناس أو الممتلكات»

مفهوم القوة :

قد يخلط البعض بين مفهوم العنف ومفهوم القوة ، حيث غالباً ما يستخدم مفهوم القوة في أحاديثنا اليومية كمرادف للعنف خصوصاً إذا ما كان العنف يستخدم كوسيلة للإجبار .

حيث يري «هاج» أن القوة البدنية تدعي (قوة) حين تستخدمها السلطات ، ويعتبر استخدامها مشروعاً ، ولكنها تسمي (عنفاً) في كل الحالات الأخرى .

ونجد أنه يمكن اعتبار مفهوم القوة مرادفا لمفهوم العنف ، وذلك إذا استخدمت القوة في إطار غير شرعي وغير مقبول اجتماعيا .

مفهوم الإرهاب :

يعد هذا المفهوم من المفاهيم وثيقة الصلة بمفهوم العنف حيث يمثل العنف أحد المظاهر الرئيسية للإرهاب ، أو يمكن اعتبار العنف وسيلة يتخذها الإرهاب لتحقيق الهدف الذي يسعي إليه .

ويمكن تعريف الإرهاب بأنه استخدام العنف غير القانوني أو التهديد بأشكاله المختلفة كالاغتيال والتخريب والتفجير ، بغية تحقيق هدف سياسي معين .

العنف الشرعي والعنف غير الشرعي :

يقصد بالعنف الشرعي : ذلك العنف الذي يستند علي أرضية مشروعة من القوانين أو الأعراف أو الأنظمة أو القيم أو التقاليد مثل عنف ألعاب القوي والمباريات الرياضية

بينما يقصد بالعنف غير الشرعي : ذلك العنف الشائع معناه بين الناس ، حيث يلتصق بصفة اللاشرعية ، مثل القتل والإيذاء وبقية أنماط العنف الإجرامي

العنف الفردي والعنف الجمعي

يقصد بالعنف الفردي : ذلك العنف الذي يحدث بين الأشخاص في الحياة اليومية ، مثل قيام شخص معين بقتل شخص آخر أثناء الغضب .

أما العنف الجمعي : فيتمثل في حالة الإرهاب أو الحرب .

وبالإضافة للتصنيف السابق لأشكال العنف يوجد تصنيف آخر يمكن عرضه علي النحو التالي :

١ – العنف السياسي :

ويقصد به إنزال ، أو التهديد بإنزال الإيذاء البدني ، أو الضرر من أجل أهداف سياسية .

٢ – العنف الديني

ويعد هذا الشكل من العنف نتاجاً لتصارع الجماعات الدينية فيما بينها أو للصراع علي السلطة . وقد يرجع ذلك إلي أسباب عرقية أو عنصرية .

٣ – العنف الأسري

يمثل هذا الشكل من العنف أحد المشكلات الرئيسية التي ظهرت في المجتمع الحديث . وقد يأخذ العنف الأسري عدة أشكال مثل ، الإساءة للطفل ، الإساءة للأزواج ، و الإساءة لكبار السن ،

رابعا : النظريات المفسرة للعنف

هناك نمطان رئيسيان من التفسيرات الاجتماعية للعنف

الأول : نظرية الماكرو :

وتهتم بدراسة الوحدات أو الجماعات الكبيرة ، وتري أن العنف يرجع إلي البناء الاجتماعي بطريقة غير مباشرة ،

الثاني : نظرية الميكرو : وتهتم بدراسة الوحدات أو الجماعات الصغيرة ، وتركز علي الطرق التي يتعلم بها الفرد أو الجماعات الصغيرة سلوك العنف من الآخرين .

هناك بعض النظريات التي تفسر مشكلة العنف ويمكن عرضها فيما يلي :

١ – نظرية التعلم الاجتماعي

تعتبر نظرية التعلم الاجتماعي من أهم النظريات التي تهتم بتفسير عملية تعلم سلوك العنف من خلال التقليد والمحاكاة .

ويعود الفضل الأكبر في الاهتمام بموضوع التعلم عن طريق المحاكاة إلي «ألبرت باندورا» الذي قدم خلاصة أبحاثه في كتاب يحمل أسم «التعلم الاجتماعي من خلال المحاكاة» عام ١٩٦٢ .

يري «باندورا» أن معظم سلوك الإنسان سلوك متعلم ،ويتم تعلمه من خلال القدوة ، إذ يمكن للفرد من خلال ملاحظة سلوك الآخرين أن يتعلم كيفية إنجاز السلوك الجديد .

المجتمع الحديث ، وقد حدد «باندورا» ثلاثة مصادر رئيسية للسلوك العدواني في وتتمثل في الأسرة ، الثقافة الفرعية ، الاقتداء بالنموذج الرمزي .

وقد افترض «باندورا» أن الآباء الذين يستخدمون المعاقبة البدنية يزودون أطفالهم بنموذج عدواني لكي يقلدونه .

ويفسر «باندورا» استمرار بعض أنماط السلوك العدواني بأنها تنال القبول ، حيث يتم تدعيمها عن طرق المديح والمكافآت .

٢ – نظرية الإحباط والعدوان

تعد هذ النظرية من النظريات السائدة في تفسير سلوك العنف ففي عام ١٩٣٩ قدم «جون دولارد» وزملاؤه نظريته عن الإحباط والعدوان في مؤلف بعنوان (الإحباط والعدوان) .

وترتكز هذه النظرية علي افتراض أساسي مؤداه : أن العدوان ينتج دائما عن الإحباط ، كما أن الإحباط يؤدي إلي ظهور بعض أشكال العدوان .

٣ – نظرية الضبط الاجتماعي

تعد هذه النظرية من بين النظريات السوسيولوجية التي تنظر إلي العنف علي اعتبار أنه استجابة للبناء الاجتماعي .

ويري أصحاب هذه النظرية أن العنف غريزة إنسانية فطرية تعبر عن نفسها عندما يفشل المجتمع في وضع قيود محكمة علي أعضائه .

كما يري أصحاب هذه النظرية أيضا أن خط الدفاع الأول بالنسبة للمجتمع يتمثل في معايير الجماعة التي لا تشجع علي العنف .

تم ولله الحمد وبالتوفيق ان شاء الله

فهد الدخيل

فهد الدخيل